الكلية	العلوم الإسلامية
القسم	الحديث
المادة باللغة الانجليزية	The Eloquence of the Holy Quran
المادة باللغة العربية	بلاغة القرآن
المرحلة الدراسية	2
اسم التدريسي	محمد شاكر جمعة
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	metaphor
عنوان المحاضرة باللغة العربية	المجاز والاستعارة
رقم المحاضرة	3
المصادر والمراجع	البلاغة والتطبيق
	تفسير القرطبي
	مصادر بلاغية أخرى مثل دلائل الاعجاز

محتوى المحاضرة

المجاز والاستعارة

المجاز: هو لفظ مستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة للمعنى الحقيقي، وهو عكس الحقيقة، على أن المجاز إذا كانت علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمجازي فيسمى (استعارة) وإذا كانت علاقته غير المشابهة فيسمى (مجاز مرسل) ومثال ذلك: (يجعلون أصابعهم في آذانهم) فهم لا يضعون الأصابع كاملة وإنما استعمل لفظ الأصبع وهو يقصد الأنامل، فأطلق الكل وأراد الجزء.

(وينزل عليكم من السماء رزقا) وهو استعمال مجازي وقصد بالرزق المطر وهو مسبب للرزق، ومثال آخر: (ولا تجعل يدك مغلولة ولا تبسطها كل البسط) وهو تعبير مجازي عن البخل والاسراف

ملاحظة: ونقصد بعلاقة المشابهة التي تسمى استعارة أي وجوه وجه شبه بين المستعار له والمستعار منه وسنأخذه، في حين أن المجاز لا توجد فيه مشابهة بين الأطراف.

UNIVERSITY OF ANBAR

❖❖❖

الاستعارة

الاستعارة لغة: الألف والسين والتاء للطلب، وهي من الفعل "أعار" بمعنى طلب الشيء وإعارته، أي إعارته للآخرين وإعطاؤهم إياه

اصطلاحا: هي استعمال كلمة أو عبارة في غير معناها الأصلي، لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي والمعنى المستعمل فيه، مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي، وقد عرفها آخرون

بأنها (تشبيه حذف منه أحد طرفيه) ومثال ذلك: (للجدار أذن صاغية) فقد أعطينا وأعرنا للجدار صفة إنسانية وهي صفة السمع وليس للجدار أذنا

أجزاء الاستعارة وأطرافها

تنقسم أجزاء الاستعارة من حيث تكوينها إلى:

أولا: المستعار له (يقابل المشبه)

ثانيا: المستعار منه (يقابل المشبه به)

ثالثا: القرينة بين المستعار له والمستعار منه

مثال توضيحي (رأيتُ أسدا يخوض غمار المعركة)

الاستعارة هنا أني أعرت للمقاتل صفات الأسد (فالمستعار منه الأسد وقد اخذنا منه الشجاعة) (والمستعار له هو المقاتل الذي أعطيناه صفة الشجاعة) والقرينة بين الأسد والمقاتل (الشجاعة)

أهمية الاستعارة في القرآن الكريم

تعتبر الاستعارة من أهم الأساليب البلاغية في القرآن الكريم فهي تزيد من التأثير في النفوس. فتعمل على:

أولا: توضيح المعاني: تقريب المعاني المجردة إلى الأذهان عن طريق تشبيهها بأمور حسية ملموسة.

ثانيا: تأثير العواطف: إثارة المشاعر وتوجيهها نحو المعاني المرادة.

ثالثا: تصوير المعاني: تجسيد المعاني في صورة حية تجعلها أكثر تأثيراً ووضوحاً.

رابعا: الإيجاز: التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة.

أقسام الاستعارة:

تنقسم الاستعارة إلى عدة أقسام، ومن أقسامها:

أولا: استعارة تصريحية: يصرح فيها بذكر المستعار منه، مثل: (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) والاستعارة هنا أنه ذكر المستعار منه وهو (الظلمات والنور) ولم يذكر المستعار له وهي (الهدى التي تقابل النور) و (الضلال الذي يقابل الظلمات)

ثانيا: استعارة مكنية: يكتفى فيها بذكر المستعار له مع الإشارة إلى المستعار منه بشيء من لوازمه، مثل: (رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا) الاستعارة في كلمة اشتعل حيث أعطى للرأس وهو (المستعار له) صفة الاشتعال (وحذف المستعار منه وهو (الوقود) وذكر الاشتعال لأنه صفة او من لوازم الوقود.

وقوله تعالى (والصبح إذا تنفس) فقد ذكر المستعار له وهو الصبح، وحذف المستعار منه وهو الإنسان، وأخذ شيئا من الإنسان وهو التنفس، فجعل الصبح يتنفس

وقوله تعالى (وسكت عن موسى الغضب) اذ ذكر المستعار له وهو الغضب، وحذف المستعار منه وهو الأنسان، لكنه ذكر شيء من لوازم الإنسان وهو السكوت، فجعل الغضب يسكت

ثالثا: استعارة مطلقة: هي استعارة يكون اللفظ المستعمل فيها على غير الحقيقة ولا علاقة له بين المستعار له والمستعار منه مثل قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين)

فجاءت كلمة اصدع بمعنى (اعلن) وأصل كلمة اصدع هو الشق نقول تصدعت الأرض اذا تشققت، ولا توجد علاقة ظاهرة بين معنى الاعلان عن الدين والصدع والتشقق، لك العلاقة في التأثير فالصدع هو فصل الأشياء بقوة، والاعلان عن الدين يكون له تأثيره القوي في النفس

وقوله تعالى (إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية) الاستعارة في طلمة طغى الماء، فالماء لا يكون طاغيا، والمستعار له هو الماء، وأعطاه صفة الطغيان، ولا توجد علاقة بين الطغيان والماء سوى أن الطغيان يمثل صورة من صور الانفجار القوي، والماء في هيجانه يمثل صورة من صور الانفجار والقوة.

رابعا: الاستعارة التخييلية: هي استعارة تشبه الاستعارة المكنية يكون المستعار منه مخفي ومضمر، ويتم ذكر لازم من لوازمه لكن على سبيل التخييل لا على سبيل الحقيقة ومثال ذلك في شعر العرب:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ❖❖❖ ألفيتَ كل تميمةٍ لا تنفعُ

فالمستعار له المنية وهي الموت (والمستعار منه: مضمر مذكور أحد لوازمه وهو :أنشبت أظفارها) فيكون المستعار منه هو الوحش او الأسد او ما شابه ذلك.

ومثال قوله تعالى: (وإذا البحار سُجرت)، فالمستعار له هو البحر، والمستعار منه هو النار، وكلمة سجرت لازم من لوازم النار، فنقول قديما: سجرتُ التنور إذا أشعلته وألهبته، فحذف المستعار منه وأبقى لازمه على وجه التخييل، بمعنى أنه يريد أن تتخيل كيف ينسجر البحر مثلما ينسجر التنور في احتراقه ولهيبه وهيجانه

جامعة الأنبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR